الانقلاب يسمح لـ12 حاخامًا يهوديًا بزيارة ضريح "أبو حصيرة" في مصر

الأربعاء 17 يناير 2018 01:01 م

تناقلت وسائل إعلام محلية مصرية، بينها صحيفة "أخبار اليوم" الحكومية، الثلاثاء،سماح حكومة الانقلاب العسكري في مصر نبأ زيارة 12 حاخاماً لضريح يُعرف عند المصريين باسم "أبو حصيرة"، ويعتقد اليهود أنه قبر حاخام يقدسونه

تأتي هذه الزيارة المعلنة، رغم حكم قضائي مصري صدر عام 2014، يقضي بوقف الاحتفالات وعدم أثرية القبر

وذكرت المصادر الإعلامية أن "الزيارة جاءت وسط إجراءات أمنية مشددة، وتأتي بعد زيارة ديفيد جوفرين، سفير إسرائيل لدى مصر، للضريح نهاية أكتوبر الماضي".

وزيارة جوفرين كانت الأولى من نوعها لمسؤول إسرائيلي منذ ثورة يناير 2011، التي أطاحت بنظام الرئيس الأسبق حسني مبارك، في وقت تبدو علاقات "إسرائيل" مع القاهرة جيدة منذ تولى الرئيس عبد الفتاح السيسي منصبه في يونيو 2014.

تجدر الإشارة إلى أن قرية "دميتوه" بمدينة دمنهور، شمالي مصر، كانت تشهد احتفالات سنوية، حيث تستقبل حافلاتٍ إسرائيلية في أواخر ديسمبر وأوائل يناير من كل عام، لإقامة طقوس دينية واحتفالية في محيط الضريح تحت حراسة أمنية

وأصدرت محكمة القضاء الإداري بالإسكندرية (شمال) حكماً، في 29 ديسمبر 2014، بإلغاء الاحتفالات السنوية نهائياً لمولد "أبو حصيرة"، وذلك لـ"مخالفتها للنظام العام والآداب، وتعارضها مع وقار الشعائر الدينية".

وقررت المحكمة وقتها إلغاء قرار حكومي سابق في 2001 بأثرية الضريح مع إلزام وزارة الآثار بشطب الضريح من سجلات الآثار المصرية

وكانت احتفالات "أبو حصيرة" دائماً مصدر انتقادات لنظام مبارك، ودشنت حملات مناهضة له من مدونين؛ أبرزها "مدونون ضد أبو حصيرة"، فضلاً عن حركات وجماعات سياسية بالمدينة، رفضاً للاحتفالات